

الأغاني

كان في ملأ من بني سليم فقال لهم إن عباس بن مرداس يريد أن يبلغ فينا ما بلغ عباس بن أنس ويأبى ذلك عليه خصال قعدن به فقال له فتى من رهط العباس وما تلك الخصال يا خفاف قال اتقاؤه بخيله عند الموت واستهانته بسبايا العرب وقتله الأسرى ومكالبته للصعاليك على الأسلاب ولقد طالت حياته حتى تمنينا موته فانطلق الفتى إلى العباس فأخبره الخبر فقال العباس يا بني أخي إن لم أكن كالأصم في فضله فلست كخفاف في جهله وقد مضى الأصم بما في أمس و خلفني بما في غد فلما أمسى تغنى وقال .

- (خُفَافٌ ما تزال تجرُّ ذيلًا ... الى الأمرِ المُفَارِقِ للرَّشَادِ) .
(إذا ما عاينتكَ بنو سُلَيمٍ ... ثَنَيتُ لهم بِرِداهيَةِ نَادٍ) .
(وقد علم المَعاشرُ من سُلَيمٍ ... بأزِّي فيهمُ حَسَنُ الأيادي) .
(فَأَورِدْ يا خُفَافُ فقد بُلَيتُم ... بني عوف بِحَيَّةِ بَطْنِ وادي) .
- قال ثم أصبح فأتى خفافا وهو في ملأ من بني سليم فقال قد